

## آيات الوصايا في سورة الأنعام.. دستور حياة

وتسمى الوصايا القرآنية العشر .. كما الحال في الوصايا العشر بالتوراه.

الآيات..

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَنزِلْ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ  
إِمْلَقَ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ  
اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ١٥١

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا  
تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ  
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ١٥٢

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ  
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ١٥٣

تأمل هذه الوصايا، تجد ان هذه الآيات الثلاث جمعت أصول الدين والحياة في عشر وصايا  
محكمة، فكانت دستورًا إلهيًا شاملاً:

1. التوحيد: ﴿ألا تشرکوا بالله شیئاً﴾.

تحریر القلب من کل عبودية.

2. بر الوالدين: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾

أساس الأسرة ورعاية الجذور الإنسانية لصالح المجتمع .

3. حماية الأبناء: ﴿ولا تقتلوا أولادکم من إملاق﴾

الحياة أمانة، وهذا التخلص من الولد بالاجهاض، ووجوب التوکل على الله الرزاق.

4. الطهارة الظاهرة والباطنة: ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾

سدّ أبواب الانحراف العلني والسري. والفواحش كل ما تعدى حدود الأدب والدين، من ذنوب الجوارح او امراض القلوب.

5. حرمة الدماء: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلا بالحق﴾

إقامة العدل وصيانة الحياة.

6. حماية مال اليتيم: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾

رعاية الأضعف في المجتمع، والاسره.

7. العدل في المعاملات: ﴿وأوفوا الكيل والميزان بالقسط﴾

الاقتصاد القائم على الصدق والإنصاف.

8. العدل في القول: ﴿وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى﴾  
كلمة الحق ميزان العدالة، بلا محاباة.

9. الوفاء بالعهد: ﴿وبعهد الله أوفوا﴾  
العهد مع الله والناس ركن في الإيمان.

10. الصراط المستقيم: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل﴾  
الطريق الحق واحد، والنور واحد وكل السبل الأخرى ضلال وباطل وظلمات.

تأمل!!!

هذه الوصايا هي خلاصة الشريعة:

تبدأ من توحيد الله،

وتنزل إلى الأسرة،

ثم المجتمع،

ثم المعاملات،

وتختتم بالمنهج الجامع: الصراط المستقيم.

إنها ليست مجرد أوامر، بل لبنات حياة متوازنة: إيمان، رحمة، عدل، طهارة، أمانة.

ومن أعرض عنها تفرّق في "السبل" حيث يقف الشيطان على كل طريق يدعو إليه.

وبذلك تعلم ان فهم المنهج سهلا .. ولا يحتاج لكثير تفصيل، لكنه بحاجة الى إيمان وتقوى  
واراده..